

بهدوء

الحرب مستمرة؛ خطة الأعداء

إرهابيين مستوعبين في تنظيمات «معتدلة»، تحظى بالدعم الأميركي الصريح.

- في ما يتصل بالعراق، يتوالى ارسال الجنود الأميركيين إلى الغرب العراقي، ويتزايد عديدهم ودورهم، بينما يجري تسليح العشائر الموالية بصورة كثيفة. شهر العسل القصير مع حكومة العبادي، انتهى تقريباً. فإذا كان عنوان الحرب، ومحورها، مذهبياً، فإن موقع بغداد فيها محسوم بالطبع، والحرب على بقايا «داعش»، بعد تفكيكها، مآلها انفصال المحافظات العراقية «السنية»، واشغال الحرب الأهلية المذهبية في البلد.

- وبالنسبة لمصر، التي لا يمكنها لأسباب داخلية وتاريخية، أن تكون في حلف مذهبي عدواني، والتي تتجه، جراء تفاقم صراعها مع الإخوان المسلمين، نحو نظام سياسي عسكري - علماني، مضاد للإسلام السياسي الحركي في كل صوره الاخوانية والسلفية الجهادية والتكفيرية الإرهابية، داخل مصر، وفي سيناء وليبيا. هذه النزعة المعادية للطائفية والمذهبية، لدى نظام السيسي، وانفتاحه على سوريا، وتقريبه من روسيا، وسعيه لمقاربة إقليمية مستقلة نسبياً؛ كل ذلك سيضع الخليج، بما في ذلك السعودية، في مواجهة القاهرة؛ وأول الغيث بيان مجلس التعاون الخليجي - الصادر بالإجماع - انتصاراً لقطر وحلفائها الإرهابيين في ليبيا واحتجاجاً، في العمق، على المقاربة المصرية في الشأن الليبي.

- في هذا السياق، بدأت حركة حماس بالتراجع عن طريق المصالحة مع إيران وحزب الله؛ فالمصالحة السعودية - التركية، والتباعد الخليجي - المصري، يفتحان أمامها فرصة جديدة للعودة إلى الأحضان الرجعية - المذهبية التي تلائم تركيبها وعقليتها وصلاتها بالإخوان المسلمين.

- في اليمن، حيث لا توجد امكانية للتدخل العسكري، يخطط الحلف الأسود لدعم «القاعدة»، وربما إعادة تأهيلها تحت مسميات معتدلة، ونقل الإرهابيين إليها بالطائرات لمواجهة الحوثيين، وإحياء قوة الإخوان المسلمين، ودفع الجنوب - السني - نحو الانفصال.

- وإذا كان صحيحاً أن قوى 14 آذار في لبنان، لا هي في العير ولا في النفير، فإن تيار المستقبل الذي دان، فجأة، التكفيريين الإرهابيين، سينكفل بإعادة تأهيل قسم منهم، كمقاتلين «معتدلين».

الصراع مستمر؛ الحرب مستمرة؛ وسيكون على حلف المقاومة، تجديد خطه أيضاً، من خلال تكوين جبهة موحدة مع القوى التقدمية والعلمانية، وتعزيز صلاته مع روسيا والصين، ووضع الصراع على سكتة الصحيحة، كصراع وطني تحرري، لا مذهبي ولا طائفي. وللحديث صلة.

ناهض حتر

في مواجهة صعود روسيا وحلف المقاومة، وتحول القوى الامبريالية والرجعية والإرهابية، إلى الموقف الدفاعي، يتجه أعداؤنا هؤلاء إلى صوغ خطة مضادة، نحاول، تالياً، بلورة خيوطها:

- الاتفاق بين الغرب وإيران حول الملف النووي، يتعثر. ما يريده الأميركيون - حسب مرشد الثورة، علي خامنئي - هو الحصول على ذلك الاتفاق، بأفضل الشروط، من دون رفع كامل للعقوبات عن الجمهورية الإسلامية. طهران، كما هو معروف ومعلن، لن تقبل بصفقة «الإذعان» هذه.

- ملك السعودية الجديد، سلمان بن عبدالعزيز، يتحرك لإنهاء التناقض الذي حكم سياسات المملكة، في الفترة السابقة، وأضعف دورها. يتمثل ذلك التناقض في اتباع سياسة المواجهة المزبوجة: مع الخصوم داخل الحلف الرجعي (قطر وتركيا والإخوان المسلمين)، وفي الوقت نفسه، مع حلف المقاومة.

الرياض، الآن، في طريقها إلى مصالحة جوهرية مع الدوحة وأنقرة والتنظيم الإخواني الدولي، نحو إنشاء جبهة موحدة للصراع مع حلف المقاومة، على أساس مذهبي صريح.

- تتجه الولايات المتحدة إلى التوقيع على اتفاقية تدريب ما يسمى «المعارضة السورية المعتدلة»؛ ويأتي ذلك في سياق تفاهم أميركي - سعودي على منح الأتراك الدور القيادي في إعادة تأهيل وتوحيد الجماعات التكفيرية الإرهابية في سوريا، في قوة موحدة، بالنسبة لـ «داعش»، التي ترعاها الاستخبارات التركية، ستتعاظم داخلها الانشقاقات، ويُعاد تنظيم معظم عناصرها في «المعارضة المعتدلة»، بينما يتم ضرب غير المتعاونين؛ داعش والنصرة معاً، إلى زوال لصالح «المقاتلين من أجل الحرية» بالاصطلاح الأميركي، و«المدافعين عن السنة»، بالاصطلاح السعودي - التركي.

- تركيا الأردوغانية العثمانية هي المؤهلة لقيادة «الحلف السني»، لأنها الوحيدة، في هذا الحلف، التي تملك دولة قوية ومؤسسات منظمة وجيشاً. الأنظمة الخليجية لديها المال والسلاح، ولكن ليس لديها مؤسسات أمنية وجيوش بالمعنى الحديث للكلمة. في المقابل، لن يكون هناك دور قيادي للنظام الأردني الذي سيواصل القيام بمهام أمنية وسياسية في جنوبي سوريا تحديداً.

- وعلى هذه الخلفية، سيتم تجديد تدفق الإرهابيين إلى سوريا، من تركيا والأردن - وهو ما تصاعد مؤخراً - تحت مسمى «الاعتدال»، وتجديد كل محاور القتال، وتجاوز القرارات الأممية لتجفيف مصادر تمويل الإرهاب، من خلال إعادة توجيه الدعم إلى



الورشة
الجارية في
المبنى (ب)
تنفذ دراسة
غير مناسبة
(مروان)
طحطم

دائم في طبقات المبنى الثالث التي يضم كل منها بين 26 إلى 30 غرفة يتوزع عليها ألف سجين، فيما يشكو هؤلاء من فصل مراهيض الاستحمام إلى خارج الغرف وتخصيص «دوش» لكل سجين مرة في الأسبوع. العواصف الأخيرة ضاعفت النش وكسرت النوافذ التي الصقت بلاصق رخوا لم يحكم إغلاقها.

هل تعدّ الدولة لإطلاق التبريرات المناسبة في حفل تدشين المبنى (ب)؟ من نسي فضيحة (د)، ينسى ما بعدها، خصوصاً إن كانت للعميد المهندس حظوة سياسية تغسل ذنوبه وللمتعهد ظهر قوي.

العميد بصبوص والمتعهد ولجنة شكلت من وزارة الداخلية تالفت من عدد من الضباط من بينهم العقيد المشرف على وضع الدراسة نفسه وأمر سرية السجون والعقيد غ. م. (طرد لاحقاً نهائياً بسبب اتهامه بتسهيل إدخال المخدرات إلى السجن)، وجرى تأكيد على «الحرص على حسن سير عمل المؤسسات وتأكيد مبدأ المحاسبة داخل المؤسسات».

مع ذلك، تؤكد المصادر أن المبنى بقي على حاله. بعض أهالي السجناء نقل إلى «الأخبار مشاهدات أبنائهم للمبنى (د) الذي نقلوا إليه. «النش

المشهد السياسي

«تحريك» لحوار الراية - معراب

في وسط بيروت، أن «اللقاء هو لاستكمال الحوارات التي كانت بدأت منذ فترة»، مؤكداً أن «اللقاء تطرق إلى موضوع الاستحقاق الرئاسي والمواضيع المحلية الأخرى»، وأضعا «اللقاء وحوار الراية - معراب في الإطار الرئاسي».

في المقابل، لفت عضو كتلة المستقبل النيابية النائب محمد الحجار إلى أن «اللقاء تناول تفعيل عمل الحكومة، والاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب، وملف الرئاسة»، وأكد أن «موقف المستقبل واضح لجهة ضرورة ملء الفراغ الرئاسي برئيس توافقي»، من دون الدخول في تفاصيل الأسماء «التوافقية».

موقع «تويتتر»، وقال الراعي: «هما كانا دائماً في بركي، و«يترغلان» تحت سقفها، منذ أن توليت مهامى منذ ثلاث سنوات، وأريد أن أستفيد من هذا الظرف لأهنئ الرئيس العماد ميشال عون بالعمير المديد وبلوغه الثمانين، ونتمنى له سنين طويلة وجميلة»، وأكد الراعي أن «الفاتيكان لا يدع فرصة أو مجهوداً إلا ويبدله، مع كل الدول من أجل انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان».

من جهة أخرى، اعتبر النائب في تكتل التغيير والإصلاح فريد الخازن تعليقاً على العشاء الذي جمع عون برئيس تيار المستقبل سعد الحريري في منزل الأخير

يتوقع أن يشهد اليوم «تحريكاً» للحوار بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية، بعد الاتصالات واللقاءات التي يجريها النائب إبراهيم كنعان وموفد رئيس حزب القوات اللبنانية إلى الراية ملحم رياشي. وعلى قاعدة استئناف اللقاءات المتوقعة، يمكن الحديث عن تقدم في المفاوضات الجارية لإنهاء ورقة «إعلان النوايا» التي يعدها التيار والقوات، وهو ما ستظهره الساعات المقبلة.

بدوره، علّق البطيريك بشارة الراعي بعد وصوله إلى مطار بيروت أتيا من الفاتيكان، على المجاملات المتبادلة بين رئيس القوات سميير جعجع وعون على

لقاء فلسطيني - إيراني
في ذكرى الثورة الإسلامية

لمناسبة الذكرى الـ 35 لانتصار الثورة الإسلامية في إيران وافتتاح أول سفارة لفلسطين في العالم ورفع العلم الفلسطيني فوقها في طهران، نظمت لجنة «مسيرة العودة إلى فلسطين» ندوة بعنوان «فلسطين ضمير الأمة والإنسانية»، في بيروت أمس. بعد فيلم وثائقي يرصد إغلاق سفارة العدو الإسرائيلي ووصول الزعيم الراحل ياسر عرفات إلى طهران كأول شخصية عربية ورفع العلم، تحدث رئيس الجمعية اللبنانية لمقاطعة إسرائيل عبد الملك سكروية والقائم بأعمال السفارة الإيرانية الذي تحدث باسم السفير محمد فتحعلي. فذكر بإعلان الإمام الخميني «يوم القدس العالمي ورفع لواء الجهاد ضد الصهيونية ووضعه في أيدي المسلمين». سرحان سرحان ألقى كلمة السفير الفلسطيني أشرف دبور، مستذكراً أول لقاء بين الخميني وعرفات في العراق، تلاه إقامة معسكرات تدريب للشباب الإيراني عام 1969. وتقديم حركة فتح أسلحة إلى الثورة الإسلامية في إيران في بدايتها وتخصيص الخميني نسبة من الزكاة وسهم الإمام كتبرع للثورة الفلسطينية.